

## التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ٧٦٢-٧٣ | يوم

### ٣/٧/٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للثالث -

00:00:00

من شهر رجب من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في هذه الليلة ولله الحمد في عدة يعني مؤلفات ومصنفات. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الجلالين. ثم بعده -

ايضا دروس اخرى. طيب كتاب الجلالين في سورة البقرة وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى وين؟ يا ايها الذين امنوا متين وسبعة وستين اثنين وسبعة وستين وش الاية؟ اقرأ يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات طيب -

طيب تفضل اقرأ احسن الله اليكم غفر الله لنا قوله تعالى في تفسير قول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا اي زكوا من طيبات من طيبات جياد ما كسبتم من المال ومن -

مخرجا لكم من الارض من الحبوب والثمار. ولا تيمموا تقصدوا الخبيث الرديء منه. اي تنفق في الزكاة. حال من ضمير. تيمموا. ولستم باخذيه اي حديثي ولو اعطيتموه في حقوقكم. الا ان تغمضوا فيه بالتسهيل وغض البصر -

كيف تؤدون منه حق الله؟ واعلموا ان الله غني عن نفقات عميد محمود على كل حال. الشيطان يعدكم الفقر يخوكم به ان تصدقتم. فتمسكوا فتمسكوا ويأمركم بالفحشاء البخل والمن البخل ومنع الزكاة والله يعدكم -

الانفاق مغفرة منه لذنبكم وفضل رزقا خلافا منه. خلفا احسن الله اليك. رزقا خلفا منه. والله واسع فضله علیم. علیم بالمنافق يؤتي الحكمة اي العلم النافع المؤدي الى العلم -

ومن يؤتي الحكمة اي العلم اي الاحسان اي العلم النافع المؤدي الى العمل من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. بمصيره الى السعادة الابدية. وما سكر فيه ادغام النساء في الاصل في في الذال يتعظ الا اولو الالباب. اصحاب العقول -

00:03:10

وما انفقتم من نفقة اديتم الزكاة او صدقة او نذرتم من نذر. فيوفي فوفيتم به فان الله يعلم فيجازيكم عليه وما للظالمين بمن في الزكاة والنذر والنذر او بوضع الانفاق في غير محله من من معاصي الله. من انصار -

00:03:40  
مانعين لهم من عذابه. ان تبدوا تظهر الصدقات اي التوافل. فنعم ما هي اي نعم شيء نعم شيئا ابدأه. وان تخفوا تسر وان تخفوها تسروها وتؤتواها والفقراء فهو خير لكم. من ابدائها واتيائها. الاغنياء. اما صدقة الفرض فالافضل -

بهار وهاني يتقدى به. ليقتدى به احسن الله يقتدى به ولان لا يتهم ولان لا يتهم وايتاؤها الفقراء متعين. ويكره بالباء والنون. مجازي مجزوما بالعطف على محل فهو على محل فهو ومرفوع على الاستئناف عنكم من بعض -

00:04:40  
شيء سيناتي. سيناتكم والله بما تعملون خبير. الاب عالم بباطنه كظاهره لا عليه شيء منه. ولما منع صلی الله عليه وسلم من التصدق على المشرك. طيب. طيب خلنا نشوف الایات هذي -

الآن عندك مئتين وستة وستين خلصناها مئتين وسبعة وستين يا ايها الذين امنوا انفقوا قال المؤلف اي زكوا الانفاق شيء والزكاة

شيء. عندنا زكاة عندنا اتفاق عندنا صدقة. اما الصدقة فهي يعني - 00:05:30

مباحة مشروعة مندوب لها ليست واجبة. تتصدق بمالك باي شيء من مالك؟ هذى تسمى صدقة. عندنا الزكاة الزكاة فرض واجبة يجب على كل مسلم يعني تمت فيه شروط الزكاة ان يخرج زكاة ماله. وهي ركن من اركان الاسلام - 00:05:50  
قال ابو بكر الصديق والله لاقاتلن من فرق بين الزكاة والصلوة. آآ الزكاة والصلوة قرينتان في القرآن الكريم. اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. هذا النفقة يعني فيها فرض واجب وفيها مستحب. فالنفقة على الزوجة النفقة على الاولاد النفقة على الوالدين المحتاجين هذى واجب - 00:06:10

ما سوى ذلك نسميه نفقة يعني قد تكون مستحبة النفقة عموما ينفق لمشلا آآ ليحوي البئر ينفق لبني مسجد كلها مستحبات وفيها خير. الله سبحانه وتعالى قال يا الذين انفقوا يا ايها الذين امنوا انفقوا - 00:06:40

المؤلف يقول زكوا يعني كأنه حمل الانفاق هنا على الزكاة. ما الذي دعاهم على الزكاة ولم يجعلها عامة؟ قال لان الله ما قال من طيبات ما كسبتم. يعني من المال. من طيبات يعني من جياد يعني جيد. ما كسبتم اي من اموالكم ليأتي - 00:07:00  
التي كسبتموها ثم قال ومن طيبات ما اخرجنا لكم من الارض. الذي اخرج الله لنا من الارض الحبوب والثمار. كالقمح والدرة والشعير والتمر ونحوه. قال ولا تيمموا اي تقصدوا الخبيث الرديء منه. طيب - 00:07:20

المؤلف الان حملها على الزكاة لماذا؟ قال لان الله سبحانه وتعالى قال انفقوا من من اموالكم ومن الحبوب والثمار. وهذه الحبوب والثمار والاموال في عرف الشريعة فيها زكاة. المال فيه زكاة - 00:07:50

والحبوب والثمار فيها زكاة. الزكاة تدور على خمسة اشياء. المال النقادين يسمى النقادين بباب الفطنة المال والحبوب الثمار وبهيمة الانعام بهيمة الانعام وعروض التجارة وبعدهم ادخل او نحوه فعندنا عروض التجارة عندنا يعني مثل ما ذكرنا النقادين - 00:08:10  
الماشى وهذى كلها لها ضوابط لها شروط فالمؤلف حملها لانها ذكر الله عز وجل هنا الاموال والزرع والحبوب والثمار. فحملها على الزكاة لكن نحن نقول يعني يدخل في ذلك الزكاة - 00:08:40

والصدقات عموما يعني اللي عنده مال يتصدق فيه ويزكي عليه. اللي عنده حبوب وثمار يتصدق منها ويزكي عليها فلا مانع يدخل في الانفاق الواجبات والمستحبات. يقول لا تيمموا اي لا تقصد. التيم من هو القصد. يقول لا تأخذ الخبيث - 00:09:00

رديء منه تنفقه. يعني يعني اذا كان عندك مثلا حبوب وثمار عندك تمور تذهب الى التمر الرديء وتصدق به هذا ما ينبغي ينبغي لك انت الله سبحانه وتعالى يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:09:20

ما تحبون والله سبحانه وتعالى قال من طيبات ما كسبتم. طيب الطيب ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. فينبغي الانسان يحرص على يحرص على الشيء الطيب الشيء الغالي الثمين. ولذلك حتى في الاضحية يقول يعني ان يضحى بما هو اغلى ثمنا - 00:09:40  
واسمن لان الله طيب لا يقبل الا طيبا. فلا يذهب ببحث عن حتى في زكاة الفطر تجدهم يذهبون ببحثون معنا اقل سعر في الارز ويخرجه. لا يا اخي انفقوا يعني والله سبحانه وتعالى قال حتى في الكفارة قال من اوسط ما تطعمون اهليكم - 00:10:00  
يعني من اعدل الاعدل والاوسع والاتم مما تنفقه وتعطيه اولادك اعط الناس مثله طيب ولذلك الله ذمهم لا تتم الى خبيث منه. لا تتميم الخبيث منه. تنفقون في الزكاة او في الصدقات حال - 00:10:20

الحال من ضمير تيممه يقول ان كلمة تنفقون هذى موضعها الحال. تنفقون حال كونكم تنفقونه. قال ولستم باخذيه يعني انت لو عطيناك الخبيث هذا ما اخذته لو اعطيتك الرديء هذا ما اخذته ولا اكلته تبحث عن اقل سعر في الرز لو طبخته عندك في بيتك - 00:10:40

فلا تبحث عن الشيء الرديء ولستم باخذين الا ان تغمضوا فيه. قال بالتساهل وغض البصر. يعني تغمض عينيك في بحيث انك لا تدري ما هو. يعني يعني تتغاضى عنه ولا تلتفت اليه. قال هنا - 00:11:00  
الا ان تغمضوا فيه فكيف تؤدون منه حق الله؟ واعلموا ان الله غني عن صدقاتكم ونفقاتكم اذا كانت بهذا الشكل الله غني عنكم. وحميد اي محمود على كل حال. فهو لا ينتظر منكم هذه الصدقات الرديئة - 00:11:20

طيب قال بعدها الشيطان يعدكم الفقر. الشيطان يعدكم الفقر. يخوكم انكم اذا تصدقتم ستدبر اموالكم. يقول اذا تصدقتم تصبح فقير. تصبح فقير. فامسكونا اموالكم. لا تتصدقوا بها. يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. قال المؤلف هنا الفحشاء البخل ومنع الزكاة. [00:11:40](#) كيف الفحشاء البخل ؟ الفحشاء في القرآن اذا اطلقت -

المراد بها الزنا كيف يقول احملها هنا ؟ نقول لأن السياق ما يمكن ان يكون في الزنا. السياق في النفقة. النفقة فلذلك يقول يقول الشيطان يمنعكم او يدعوكم الى الا تتصدقوا لانه يقول اذا تصدقتم ستكون فقيرا. ويأمرك بـ شيء - [00:12:10](#) ما الذي يقابل الصدقة ؟ قال الذي يقابل الصدقة الامساك والبخل. الامساك ومنع الزكاة. والله يعدكم على الانفاق مغفرة منه لذنبكم وفضلا. يقول الله عز وجل يغفر لكم ذنبكم بسبب النفقة وايضا يعوضكم خيرا - [00:12:30](#)

ولذلك قال هو فضلا اي رزقا خلفا منه. والله واسع واسع العطاء وفضله واسع. عليم بالمنافق لله عز وجل الذي لا يدخل طيب قال بعدها يؤتي الحكمة من يشاء يؤتي الحكمة من يشاء. ما المراد بالحكمة ؟ كثير من المفسرين تكلموا عنها واختلفوا في ما المراد بالحكمة. المؤلف ماذا قال ؟ قال - [00:12:50](#)

هي العلم النافع المؤدي الى العمل. هو الاصل في الحكمة الحكمة هي وضع الامور في مواضعها. فيقال هذا رجل حكيم اذا وضع الامور في مواضعها. هذا معنى الحكمة في الاصل. الحكمة والحكمة معرفة اسرار الشريعة - [00:13:20](#)

تعرف لماذا امرك الله بالزكاة ؟ لماذا امرك الله بالصلوة ؟ لماذا امرك الله بالجهاد ؟ هذى تعرف احكام الشريعة. فمن يؤتي الحكمة هو الذي يحسن الى التصرف عنده حكمة عنده رشد عنده ادراك في هذه الامور. ان جلس مع الناس احسن الجلوس. وان تكلم احسن الكلام - [00:13:40](#)

وان خالط الناس احسن المخالطة. وان جلس في بيته جلس لحكمة. وان يعني صاحب حكمة. صاحب حسن تصرف ولذلك الله سبحانه انتى على لقمان عليه السلام بـ انه حكيم واعطاه الله الحكمة وانزل به سورة كاملة ولقد اتينا لقمان - [00:14:00](#) الحكمة فمن حكمته ما ذكره الله سبحانه وتعالى من مواقفه الجميلة الحسنة. طيب هنا قال يؤتي الحكمة من يشاء اي شوف ما اعطتها كل انسان يعطيها من يشاء من عباده. ومن يؤت الحكمة يقول اذا اعطي الانسان هذه الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا - [00:14:20](#)

لان الحكمة هذى يعني فيها كمال العقل حسن التصرف. فقال يؤتي خير كثيرا لمصيره الى السعادة الابدية وما يذكر قال المؤلف فيه ادغام التاء في الاصل. في الذال اصلها يتذكر - [00:14:40](#) فاضغمت التاء في الذال فاصبحت يذكر وهذا كثير في القرآن يتذكر ترون قال ما معنى التذكر هنا ؟ قال الاتعاظ. قال وما يذكر اي يتغطى الا اولو الالباب اصحاب العقول هم اهل الحكمة. هم - [00:15:00](#)

هم اللي ينتفعون في هذا. طيب بعدها قال وما انفقتكم ؟ عاد الى النفقة. لو سألك سائل قال لك ما ما السر والحكمة في مجبي هذه الاية ؟ يؤتي الحكمة بين النفقات لماذا ؟ قال لأن المال - [00:15:20](#)

هذا الناس يختلفون في تصرفاتهم مع هذا المال. فمنهم المبذر المنفق الذي يستعمله في الحرام يستعمله في امور قد تكون ضرورة عليه. ومنهم من يمسك ولا ينفق ولا يخرج ولا الزكاة. حتى الزكاة ما يخرجها - [00:15:40](#)

اـ ما بين بخيـل وـ ما بـين مـبـذر وـ ما بـين مـشرف يـستـعملـه فيـ الحـرـام وـ مـهـدر فـالـلـه سـبـحـانـه وـ تـعـالـى قـالـ يـؤـتـيـ الحـكـمةـ فـالـذـيـ يـحـسـنـ التـصـرـفـ فيـ المـالـ بـحـيـثـ انـ يـعـطـيـ كـلـ ذـيـ حـقـهـ وـ يـخـرـجـ زـكـاتـهـ وـ يـنـفـقـ عـلـىـ اـولـادـهـ - [00:16:00](#) ويـسـتـعـمـلـهـ فيـ طـاعـةـ اللهـ وـ يـكـونـ عـوـنـاـ لـهـ عـلـىـ طـاعـةـ اللهـ هـذـاـ قـدـ اـوتـيـ الحـكـمةـ وـ لـذـكـ جـاءـتـ كـلـمـةـ الحـكـمةـ بـيـنـ الـانـفـاقـ.ـ جاءـ الـاـمـرـ بالـحـكـمةـ اوـ الثـنـاءـ عـلـىـ فـيـ الـحـكـمةـ عـلـىـ فـيـ بـيـنـ بـيـنـ اـيـاتـ الـانـفـاقـ.ـ عـرـفـ كـيـفـ ؟ـ طـيـبـ يـقـولـ هـنـاـ قـدـ تـدـخـلـ - [00:16:20](#)

لـمـ يـعـقـلـ النـفـقـةـ كـيـفـ ؟ـ بـالـصـدـقـةـ يـعـنـيـ اـيـهـ مـنـ مـنـ اـحـقـ بـالـصـدـقـةـ ؟ـ اـحـسـنـتـ اـيـهـ مـنـ اـحـقـ بـالـصـدـقـةـ يـعـطـيـهـ يـعـنـيـ يـنـزـلـ الصـدـقـةـ فـيـ مـكـانـهـ.ـ هـذـيـ حـكـمةـ اـحـسـنـتـ.ـ شـفـ قـالـواـ مـاـ انـفـقـتـ مـنـ نـفـقـةـ هـذـيـ جـمـلةـ شـرـطـيـةـ.ـ اـدـيـتـ مـنـ زـكـاةـ اوـ صـدـقـةـ - [00:16:40](#) اوـ نـذـرـتـ مـنـ نـذـرـ يـقـولـ سـوـاءـ انـفـقـتـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ نـفـقـةـ تـصـدـقـتـ بـهـ وـ اـدـيـتـ زـكـاةـ مـالـكـ اوـ تـصـدـقـتـ بـصـدـقـةـ اوـ نـذـرـ وـوـفـيـتـ

ب بهذا النذر لو نذررت قلت والله لئن شفى الله مريظي زين؟ لا اتصدق بکذا وكذا. ها او لاطع - 00:17:00

الفقراء الذين في مكان کذا وكذا. هذا نذر فتوفي بنذرک. قال ما ما تنفق او تذر فان الله يعلمه واذا كان الله يعلمك سيجازيك على وفائك بالنذر وانفاقك النفقه. قال وما للظالمين وما للظالمين من انصار - 00:17:20

اي ما للظالمين قال الظالمين هنا المراد بهم الذين يمنعون الزکة او لا ايوفون بالنذر او بوضع الانفاق في غير محله في المعاصي كان يستعمل امواله في المعاصي هذا يسمى ظالم لنفسه - 00:17:40

ولذلك الله عز وجل قال وما للظالمين من انصار مانعی ما من انصار يمنعهم من عذاب الله. ما في احد ينصرك من عذاب الله ويمنعك ويدفع عنك العذاب لهذا التهديد شديد هؤلاء وصفهم الله بالظلم. وصفهم الله بالظلم. قال وما للظالمين؟ فالذی - 00:18:00

الزکاة ظالمة والذی لا ينفق على بيته ظالم والذی يستعمل المال في الحرام بعض ظالما لنفسه ظالم لنفسه موعود متوعد بهذا الوعيد الشديد. قال سبحانه وتعالى ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي. وان تخفوها وتؤتواها - 00:18:20

فهو خير لكم. ايها افضل؟ اظهار الصدقة او اخفاوها. هم الناس يعني تشوّف كيف صدقة يعني بعض الحالات يكون اظهاره اولى والاصل الاخفاء احسنت. اول شيء نقول شيخ الله عز وجل قال ان تبدوا تظهروا الصدقات اي النوافل قال المؤلف - 00:18:40

نوافذ قال لان قال ان الصدقات يعني صدقات النافلة. قال فنعم ما هي اي نعم شيئا ابداؤها وان تخفوها اي تسروها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم من ابداؤها وايتها الاغنياء. قال اما صدقة الفرض - 00:19:10

فالافضل اظهارها ليقتدى به. ولان لا يتهم وايتها الفقراء متعمين لانه يجب اظهارها. طيب. نحن نقول بالنسبة للزکاة وكذلك الصدقات الاخفاء الاصل فيها الاصل فيها الاخفاء. يعني لادلة كثيرة منها - 00:19:30

حديث السبع الذي يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال ورجل تصدق بصدقة حتى لا تعلموا شمالة ما انفقت يمينه. يعني اليد القريبة ما تدرى. من شدة الاخفاء. هذا هو الاصل. الاصل اخفاء الصدقة. لان - 00:20:00

اخلوص وابعد عن الرياء وهذه اولى لكن اذا كان في مصلحة راجحة فهي مصلحة راجحة بان الناس به وان الناس يعرفون انه يخرج زكاته وان الناس او كانت الاموال ظاهرة كمثل التجارة عروض التجارة ومثلا او - 00:20:20

هذا اذا اظهارها ما في شي. لكن اذا خاف على نفسه فالاولى اخفاوها. طيب يقول وان يكفر يقول فهو خير لكم يعني يعني اظهارها او تؤتواها الفقراء فهو خير لكم قال ومن - 00:20:40

اثر هذه الصدقة قال ويکفر عنکم من سیئاتکم. قال يکفر قال قرأت بقراءتين والنون ويکفر بالياء والنون ونکفر نحن. هم. مجزوما. قال مجزوما للعطف على محل فهو. فهو شفكيف مجزوم؟ تقول لان الجملة شرطية ان تبدي الصدقات فنعمما هي. وان تخفوها هذی شرطية - 00:21:00

وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم. هذا جواب الشرط. فيقول اذا جزمتها فانت عرفت على محل فهو خير لكم. او يجوز لك ان ترفعها تقول ويکفر بالظن على الاستئناف. يعني ليست معطوفة على ما قبلها - 00:21:30

هذا واضح. قال ويکفر عنکم من سیئاتکم. المؤلف يقول من يعني بعض. يعني سیئاتکم يعني يعني الانسان اذا تصدق الله عز وجل يمحو عنه بعض السیئات. لكن هنا نعرف ان ان الحسنات - 00:21:50

يذهب السیئات. هذا والله سبحانه قال قال فاولئک يبدل الله سیئاتهم حسنات. فهل ان الله الله سبحانه وتعالى يذهب السیئات ولا يذهب بعضها ويعدين اذا قلنا هنا انه يذهب بعضها في ايات اخرى صرحت بان الله - 00:22:10

يغفر الذنوب جميما. وفي اية اخرى قال يغفر لكم ذنوبکم. كما في سورة الصف يغفر لكم ذنوبکم. كيف نقول من انها التبعيض الصحيح ان من هنا بیانیة ليست تبعیضیة يعني يکفر عنکم من سیئاتکم اي يکفر عنکم تلك - 00:22:30

السیئات تلك السیئات فالاعمال الصالحة تذهب السیئات السیئات هذا الذي يظهر مؤلف يعني ذهب الى رأي اخر ما في مانع انها تكون عند بعضهم انها تبعیضیة. لكن قولك بیانیة اقوى - 00:22:50

ولان الصدقات هي اقوى طریق لتفکیر السیئات. قال والله ما تعلمون انا خبیر عالم بباطنه کظاهره. يعني عالم بالاعمال وعالم بما

تخفى لا يخفى عليه شيء منه. ما هو؟ قال فهو. وهو خير ان تؤتوا - 00:23:10

ويكفر عنكم شيء من سيناتكم قالوا يعني ان تبدوا الصدقات او تخفوها فهو عالم سبحانه وتعالى والله بما تعملون اي عالم بباطنه  
كظاهره لا يخفى عليه شيء منه. ولما قال طيب اقرأ ولما منع احسن الله اليك - 00:23:40

تم منع صلى الله عليه وسلم من التصدق على المشركين ليسلماوا ليسلماوا نزل ليس عليك هداهم اي ناشر الى الدخول في  
الاسلام انما عليك انما عليك البلاغ. ولكن الله يهدي من يشاء. هداية - 00:24:00

الى الدخول فيه وما تنفقوا من خير. مال فالنفسكم لان ثوابه لها. لان ثوابه لها. وما تنفقون. وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله اي ثوابه لا  
غيره من اعظم من اغراض الدنيا خبر بمنع خبرا بمنع النهي. ولم خبر بمنع النهي. احسن الله - 00:24:20

وما تنافقوا من خير يوفى اليكم جزاوه وانتم لا تظلمون قال نعم خبر اه قبل الاية قبل اية خبر منع النهي بمعنى اه خبر بمعنى النهي  
احسن الله اليك. خبر بمعنى النهي وما تنافقون من وما - 00:24:50

انفقوا من خير يوفى اليكم جزاوه. وانتم لا تظلمون. تنقصون منه شيئا. والجملتين تأكيد للاولى للفقراء خبر مبتدأ محنوف اي  
الصدقات الذين احصروا في سبيل الله حبسوا. اي حبسوا او حبسوا انفسهم. احسن الله اليكم. اي حبسوا انفسهم عن على

الجهاد - 00:25:20

نزلت في اهل الصفة وهم اربعمائة من المهاجرين ارصدوا لتعليم القرآن تعلم. ارصدوا لتعلم والخروج مع الشرايا. لا يستطيعون ضرب  
سفرا في الارض للتجارة والمعاش لشغفهم عنه بالجهاد. يحسبهم الجاهل بحالهم اغنياء من التعفف. اي لتعفف - 00:25:50

عن السؤال وتركه تعرفهم يا مخاطبنا يا مخاطبها مم يا مخاطبها بسيما هم علامته من التواضع واثر الجاهل. الجاهل واثر  
الجهل. لا يسألون الناس شيئا فيلحفون. الحافا اي لا سؤالا لهم اصلا. فلا يقع - 00:26:20

لا يسأل الناس لا يسأل الناس شيئا فيلحفون لا يسألون الناس شيئا فيلحفون. اية. الحافا اي لا سؤالا لهم اصلا.  
فلا يقع منهم الحاف وهو اللاحج. وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. فمجازيكم عليه الذين - 00:26:50

الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. طيب. يقول ليكون ليس  
عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. يقول هذه لها سبب نزول - 00:27:20

وان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يمنع الصدقة على المشركين. قال نمنعهم حتى يسلماوا. فقال الله عز وجل ليس عليك هداه.  
طيب هنا مسألة هل يجوز التصدق على المشرك؟ هل يجوز التصدق على المشرك ولا ما يجوز؟ نقول المشرك الذي امامنا - 00:27:40

ان كان مشركا حربا عدوا مظهر عداوة بين المسلمين هذا لا يجوز التصدق عليه. ان كان هذا يعني قريب لك كأن يكون والدك او احد  
ابنائك او زوجتك او عمك او قريب لك هل يجوز - 00:28:00

ان نصل بالصدقة نقول يجوز يجوز مثل ما حصل مع اسماء رضي الله عنها اسماء بنت جاءت امها راغبة يعني تحتاج اليها فجاء  
فارادت ان تتصدق عليها فذهبت للنبي صلى الله عليه وسلم قالت - 00:28:20

رسول الله ان امي جاءت راغبة ابا اتصدق عليها يجوز؟ قال نعم صليها يعني تصلها بالصدقة والسلام؟ قال نعم صليها يعني يجوز اذا  
كان قريبك وان كان على المعاصي والشرك اذا كان فيه مصلحة انك - 00:28:40

تصدق عليه وتكسبه وان الصدقة هذى ترحب في الاسلام كالمؤلفة قلوبهم. هذا جائز ان تتصدق عليه. يجوز. اما اذا كانت الصدقة  
تزيد يعني عداوة وشدة هذا لا لا يتصدق عليه. طيب ولذلك يقول هنا لما ارد النبي صلى الله عليه - 00:29:00

منع المتصدق على المشركين قال حتى يسلماوا فقال ليس عليك هداهم. يعني اذا كان المشرك ليس معاديا مظهرا للعداوة واردت ان  
تتصدق عليه يعني آآ يعني ترغيبه في الاسلام هذا جيد قال - 00:29:20

ليس عليك هداهم اي هدى الناس الى الدخول في الاسلام. انما عليك البلاغ. ولكن الله يهدي من يشاء. هدايته. من اراد الله دعيتوا  
هدى للدخول في الاسلام. ثم عاد سبحانه وتعالى الى الصدقة. قال وما تنفقوا من خير. والمراد به المال. فالنفسكم اي - 00:29:40  
يعود ثوابه لكم. وما تنفقوا وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. اي انكم لا تنفقون نفقة الا تريدون بها ثواب الله الثواب عند الله. لا غير لا

دنيا من اعراض الدنيا ولا تزيد يعني رباء الناس - 00:30:00

والسمعة والثناء من الناس ولا تبدون اي عرض من اعراض الدنيا. يعني شف قال هو خبر بمعنى النهي. يقول هذا الا ابتغاء وجه الله نهي. يقول لا تنفقون لغير الله. لا تنفقون الا لوجه الله. طيب قال وما تنفقوا من خير؟ قل - 00:30:20

حتى على الصدقة. وما تنفقوا من خير اي نفقة قليلة او كثيرة. يوفى اليكم جزاءه بل يضاعف اضعافا كثيرة. بلا سبب مئة ضعف الى اضعاف اضعاف. زين؟ وانتم لا تظلمون. لا تظلمون. اي لا ينقص من حسناتكم شيء - 00:30:40

قال الجملتان تأكيد للاولى. ما هي الجملة؟ قال وما تنفقوا وما تنفقوا. كلها. الاولى وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله والثانية وما تنفقوا من خير. يقول كلها تأكيد على الحث على الصدقة. طيب. قال بعدها للفقراء - 00:31:00

للفقراء الذين احصروا في سبيل الله. لهم ماذا؟ قال هذا المبتدأ محدود. تقديره الصدقات كان يقول تصدق على الفقراء. من هم الفقراء؟ قال الذين احصروا في سبيل الله. الذين حبسوا انفسهم على الجهاز. وذهبوا الى التغور - 00:31:20

هم اولى قال نزلت في اهل الصفة من هم اهل الصفة؟ الصفة مكان كان يجتمع فيه فقراء المهاجرين جاءوا للمدينة وهم فقراء ما عندهم شيء ما يملكون شيء حتى الملابس ما يجدونها ولا الطعام ولا الشراب كانوا يجلسون في صفة - 00:31:40

قريبة من حجرات النبي صلى الله عليه وسلم فيجلسون فيها. فاذا جاء الصلوة صلوا وعادوا في هذا المكان ما عندهم. ابدا. فكل ما جلت من صدقة للنبي اعطاهم اياها. اعطاهم اياها. وقصة اهل الصفة معروفة في في القدر الذي جاء به او ابو هريرة - 00:32:00

لما كان ابو هريرة قد سقط على الارض من شدة الجوع. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اشتد الجوع عند فامر قدر او في يعني سقاء صغير فيه لبن فيه حليب فيقول يعني قال اذهب - 00:32:20

فلان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة اذهب الى فلان يعطيك من هذه الصدقة او جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واعطي فقال له ابو هريرة ما نظرت اليه فاذا هو يعني ما يكفيني انا وحدي. فقال يا ابا هريرة اذهب فادعو اهل الصفة. قال كانوا يعني - 00:32:40

سبعين هنا قال لهم اربع منة وقال ابو بريك كيف يسقي اهل الصدقة؟ فسقاهم واحدا واحدا فلما سقاهم وانتهوا وذهبوا قال لابي هريرة اشرب فشرب. قال اشرب فشرب ولم ينتهي. من بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال - 00:33:00

اسرب اشرب اشرب يقول قال والله لا اجد له مسلكا. قال فاخذه النبي وشرب. اسقي فيه سبعين وابو هريرة معهم وسقي وبقي. هذه البركة. قال هنا اهل الصفة قال كانوا اربع مئة للمهاجرين. قال ارصدوا - 00:33:20

ويعني يعني جلسوا لتعلم القرآن. يجلسون في هذه الصفة وهي مكان لتعليم ليتعلموا قراءة القرآن وليخرجوا مع السرايا للجهاد. قال لا يستطيعون ظربه. هؤلاء الذين احصروا وحبسوا ما يستطيعون السفر من شدة - 00:33:40

الجوع والفقر في الارض للتجارة والمعاش ما يستطيعون ان يتاجروا ولا معاش لشغفهم عنه بالجهاد ولظعفهم. قال يحسبهم اغنياء اذا رأهم بحالهم يظن انهم اغنياء. لماذا؟ قال لانهم متغففين. ما يسألوا الناس الحافة تجدهم - 00:34:00

هذا هو الذي يستحق ان يعطي. هذا الذي قال الله سبحانه والقانع القانع والمعتر. المعتر اللي يتعرض لك بالطرق والقانع الذي يجلس في بيته ويصبر على على فقره. يقول اغنياء من التغفف. قال لتعففهم عن السؤال وتركه - 00:34:20

يقول تعرفهم ايها المخاطب بسيماهم. علاماتهم من التواضع واثر الجهد فيهم واثر الفقر تمزقت في ثيابهم وظعفت اجسامهم تجد تعرف علاماتهم في وجوههم. لا يسألون الناس الحافا. اذا اذا راك في الطريق ما يسأل - 00:34:40

حتى لو قلت تعال انت تحتاج كذا وكذا قال لا لا. ما يريد ان يسأل من شدة يعني شدة التغفف. قال لا يسألون الناس الحافا يقول فيلحفون الحافا اي لا لا سؤال لهم اصلا. فلا يقع منهم الالحاد ولا الالحاد. قال وما تنفقوا من خير - 00:35:00

ايها الناس المنافقون فان الله به عليم فيجازيكم عليه. الاية الاخيرة هذى الذين يفرون اموالهم بالليل والنهار سرا لم يتكلم عنها المؤلف ولم يشرحها. لانها شبه انها تكررت. فالذين ينفقون اموالهم. لكن فيها دلالات جميلة - 00:35:20

اول شيء قال ينفقون فعل مضارع يدل على الاستمرار دائمًا ينفقون ما ينقطعون. الثاني قال بالليل والنهار يعني كل واقاتهم نفقة.

شف الليل والنهار وقدم الليل لانه النفقة فيه سر وخافية. فهي اولى. تم قال سرا وعلانية. يعني قدم السر لانه اولى - 00:35:40  
قال فلهم اجرهم عند ربهم. دخلت الفاء لان الجملة كأنها شرطية. قال فلهم اجرهم عند ربهم انه قال كأنه ادخل لهم الاجر. ولا خوف

عليهم اذا ماتوا لا يخافون على ما يستقبلونه يوم القيمة - 00:36:00

ولا هم يحزنون على ما فاتهم وتركوه ورائهم. طيب نقف عند الآية خمسة وسبعين ومئتين آيات الربا. هذى الان انا من ايات النفقة  
الان سندخل في ايات الربا ثم اية الدين طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - 00:36:20  
من ما توقفنا عنده والله اعلم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:36:40